

میلعا وه

ملاسلا اهیذع رجاه ةدیسلا ةصقہ فی دیحوتلا ةقیقح

؟ ةأرما لمعب ماملإاو یتبنا یتقیق اذامل

ی لولأا ةسلجلا - - ۱۴۲۳ ھ - یتبنا ةزمذ یتبنا ةاعد حرش

اهاقلا ةرضاحم

تی نارھظلا یتبنا ن سحم دمحم ديسلا جاحلا الله ةیأ
هرسد الله سّدق



@MadrastAlwahy



ميجرلا ناطيشلا نم لله ابذوعا
ميجرلا ن محرلا الله مسب
دمحم مساقلا يا اتيند و انديس يدع الله يلد و
نيرهاظا نيببظا هلا يدع و
نيعمجا مهنادعا يدع انعلا و

؟ ؤزمدي با عاعد في «نيرثأسملا» و «نيلخابلا» ينعما

أمع ؤهودنمو نيلخابلا عنم نم ماضوع كئاضقب اضردا و كدوجي لافهللا في فن أة

«نيرثأسملا يديا في

وحد في سفد هيجوتو ، كترضد يلا عررنتلاو ، كبتاغتسلا في فن أ أنيقم لعلا في نأ
ل حمل حيو ، نيلخابلا عنم نع في نغيد أضوعو لأيدب ، كئاضقب اضردا ، كئاطعو كدوج
ن يقراغلاو ، تارثكال هاو ايندلا بلاط يديا في فامع نغوة عسي في نلعجيو . مهيللا عوجرلا
اهتاوهشو اهلاما و ايندلا في

ءلاؤه وضوعل باقمي فأنيشن اسنلا ان وطعيو ، نوكسميون ولخبين يذلام «نولخابلا»
، ملعلاب ءاطعلاو ، لاملاب ءاطعلا : عي شدي ءاطعبن ولخبين يذلام ، تارثكالو ايندلا لها مه
! ءاجلا ءاضقب ءاطعلاو ، ءناكملاب ءاطعلاو ، ءر دقلاب ءاطعلاو

هلوق في فدرو يذلا راثيلال باقمي في سفنلا عي شلا ديرين مي لعق لطيفر اننتسلا ، أما
يأ ، مهسفنأ يلع نورثوي ءلاؤه¹ ءصاخ مهيدن أك و لو مهسفنأ يلع نورثويو : يلاعت
سكعو هن مي لعق لطيفر اننتسلا أما . ءجاحو رقف مهيدن اكلو مهسفنأ يلع م هر يغن ومديق
هسفنلا ع فانملا ع بمج بلطيو ، نير خلاا يلع سفنلا مديقن مي أ ، كئذ

؟ زاجم اهاوسامو ءقيقحلا يه لله ابذوعا ءاغتسلا اذاملا

باب يلا ءجوتلا نم يلدب لان اكن : ءرقلا هذهي في ماسلا هيلع داجسلا ماملال لوقي
بلطان أبجيف ، بلطلاو ءبانلا او عررنتلا نم يلدب لان اكن او . كبابي للا ءجوتاسي نأف ، دحأ

1. 9. ءيلا (9) رشحلا ءروس

امو؟ رجاهه ديسلا لثمت اتر مع بسى عسندن انيلع بجيد انا ملو؟ متلعفامل عفذن انيلع بجيد
 لمعدر جمو هل ه؟ بابايو باهذ در جمو هل ه؟ عسلا اذه في فر ضحتسن ان بجيد يذلا
 ن او، رثكا اهمه في فوق معتنو، قلا سمل اذه في فر كفتنو س لجن ان انيلع ان ام؟ في هنتيم متهيدون
 في فن اى **«...كدوجى لب فنهلا في فن او»**: ماسلا ميلع داجسلا مامل لا لوق قاصم اذه دجن
 كرنو، نير خلاى لب اجوتلان علايدب، كئاضقبا ضرلاو، كدوجب لاطو، كبابى لعف هنتلا
 ؟ انهر رجاهه ديسلا متلعفام

؟ ارمال عفب اءتقلااب ءمذلاو اءينذلا رما انا مل

ي هلا اءانلا في تايى تحت ناكل احدي اى فو؟ انهر رجاهه ديسلا هبت ماقي ذلا لعفا وهام
 نيتاير رماضل كى لعو لاجر كوتاي جحلاب س انلا في فنذ او؟ ءكمى لب اى تاي ن مل كل ك لذ دعب
 مهمادقا او عضيو او تاي ن ا، جحلا و اقر معل ا في فءاوس، عيمجلا لى لع ب جيف (قويمع ج فل كن م
 ء ا ر ما مدق عضوم مهمادقا او عضيو ن ا! ادج بيجع رما اذه في؟ رجاهه ديسلا مدق عضوم في ف
 بجيد، او تاي ن ا عيمجلا لى لع بجيد، لعفا اذه تل عف اهنذلا ن كلو، لاجر ن كت م رجاهه ديسلاف
 ، او تاي ن ا ءمذلا لى لعو، او تاي ن ا ايلو لا لى لعو، او تاي ن ا ا مظعلا لى لعو، او تاي ن ا س انلا لى لع
 اى تاي ن ا سفن لى بنلا لى لعو ل ب

بابى لب عر ضنلاو ف هنتلا ءميطعلا ءميقلا هذ ر سمهفن مائيشف ائيش ب رتقنا اءبن لا
 رخان اكمي اى ف دجوي لا ديحوتو هو، هلفحمو ديحوتلا زكرم وه اذه ن لا؟ انا مل، الله

كلذ ريغانلق ولو، كلذكي لاثماو، كلذكي انا بتار ثكلا ب الله جز تمي، در او ملا رئاسي فف
 ، الله ن عم لكنتو ي دانن بل قا وهن مو رثكا وهن م كانهف، ءتوافتم بسن دجوتن كلو، انبذكل
 هذ ت دحتن ي ذلا ن يذلا ن كلو «ن يذلا»: بل وقت. اصلاخ س يلا هذ م لكنتو ميدانن ي ذلا الله ن كلو
 ي سفن انان ن يد وهف، اصلاخ س يلا هذ ت دحتن ي ذلا عر شلا ن كلو «عر شلا»: بل وقت. اصلاخ س يلا
 اءيفل خاد

اهلا س يلو، ع نقم هلا هلا. هنم عز جانا ي سفن هلا هلا. رمل ا اذه ب بسبو ه انبيصيا مل كو
 ءنيز فل اب همدقنو، س اب فل ا هسبلن ي ذلا هلا ا اما ي قيقطا هلا ا وه ي ذلاو، ايراعو ادر جم
 ! انتا ذ ءير وحمو، انتينا ن او، انتا ينماو، انتا بخرن عر ابع وه ل ب! الله وه س يلف، شقنو ن ولو
 ن اف، بانا امنياو، ب هذ امنيا، ل حملا اذه ريغي فو، فقو ملا اذه ريغي فن اسنلا ان اف، اذهلو
 ! ءبناش هلمع في ف

! ي ركذ لى لع تات لاو بهذا: صلاخلا في فءبيجع ءصق

كان المرحوم الوالد رضوان الله عليه قد عاد ذات مرّة من سفره إلى كربلاء، وكنا
 نساكن حينها في منزلنا بمنطقة الأحمدية. وكنتُ صغيراً، كان عمري نحو عشر سنوات.

فجاء الرفقاء لزيارته، ولم يكن الرفقاء حينها كثيرين، فربما لم يتجاوز عدد رفقائه الخاصين في طهران العشرة أو الاثني عشر رفيقاً، وكان هناك أيضاً بعض المصلين من المسجد. وبينما كانوا جالسين، رأيت فجأة أحد هؤلاء الرجال من أهل المسجد يفتش في جيبه، ثم أخرج ظرفاً كبيراً يحتوي على رزمة من الأوراق النقدية، وجثا على ركبتيه أمام والدي وقال: «تفضل يا سيدينا!» فقال له والدي: «ما هذا يا عزيزي؟ ما هذا؟!» فأجاب: «سيدينا، هذه حقوق شرعية نريد أن نقدمها لحضرتكم» فردّ والدي قائلاً: «ضعها في جيبك، من هو مرجع تقليدك؟» فأجاب الرجل بأنه يقلد السيد فلاناً - وكان ذلك الشخص حينها في النجف - فقال له والدي: «السيد محمد صادق اللواساني هو وكيل عنه في المنطقة الفلانية، فاذهب وأعطه هذا المبلغ».

ثيو، ب هذين أ ل ج ر ل ا ك ل ذ د ا ر ا ا م د ن ع . ب ن ا ك م ع ل ا د ا ع و د ي د ش ل ج خ ب ل ج ر ل ا ر ع ش ف
ت و ص ب ي د ل ا و م ل ل ا ق ، أ ض ي ا ن ي ر خ ل ا ع ا ق ف ر ل ا د ح ا ة ص ق ل ا ه ذ ه م م س د ق و - ك ا ن ه ا ف ق ا و ت ن ك ي ن ن ا
ل ا ي ر ك ذ ي ل ع ب ت ا ت ل ا و : ب ت ك ن ل ا ن م ك ت ا ن ه و ض ف خ ن م

فهل التفتّم؟ "ولا تأت على ذكرى!" من الواضح لماذا رفضه بهذه الطريقة، ولعل الرفقاء قد فهموا القضية! لكنّ النكتة المهمة تكمن في قوله بصوت خفيض: «ولا تأت على ذكرى». لماذا؟! في حين أنّ الآخرين يقولون: أبلغ سلامنا، واطلب منه أن يدعو لنا. نعم! لماذا؟ لأنّ توحيد خالص، فهو لا يريد أن يطرح نفسه. أمّا البقية فليسوا كذلك! فإذا أحالوا شيئاً، طلبوا من الطرف الآخر عشرة أشياء مقابله. فما معنى هذا؟ إنّه الأخذ والعطاء! فهذا الذي يذهب إلى منزل آخر، إنّما ينتظر من الآخر أن يأتي إلى مجلس عزائه، وإلا لما ذهب إليه أصلاً. وهذا الذي يرسل مريدًا إلى المسجد الفلاني، يريد من الطرف الآخر في المقابل أن يشارك في جلسات مسجده، أو احتفالاته، أو عقوده، أو مجالسه. فهو يريد منه أن يردّ له الجميل! أمّا من كان هدفه وطريقه هو الله، فلا يلتفت إلى هذه الأمور. "اذهب وأعطه المبلغ ولا تأت على ذكرى أبدًا!" عندئذ يصبح هذا الطريق هو طريق التوحيد. هذا هو طريق العرفان والتوحيد، إنّه يخلص الإنسان من الزوائد، ويخرجه من الحشو والتخييلات والجوانب الأخرى.

بي بنلا ي تد تفتلي لا ي ذل ا ق ا ط م ل ا ك و ت ا : ر ج ا ه ة د ي س ل ا م ا ق م

ب ج ي ا ن ا م ل ا ؟ ا ه ع ب ت ن ا ب ج ي ا ن ا م ل ا ؟ م ل ا س ل ا ا ه ي ل ع ر ج ا ه ة د ي س ل ا ب ي د ت ق ن ا ن ا ن ي ل ع ب ج ي ا ن ا م ل ا
و ه ا م ل ا و ، ت ا ر م ع ب س ا م ل ا ن ع ت ت ح ب د ق ل ؟ ر ج ا ه ة د ي س ل ا م ت ل ع ف ا م ي ن ع م ا م ؟ ا ه ف ل خ ر ي س ن ا
ا م ل ا ب ر ش ي ل ا ي ذ ل ا ف . و م ن ل ا ر د ص م و ، ط ا ش ن ل ا ر د ص م و ، ش ي ع ل ا ر د ص م و ، ق ا ي ح ل ا ر د ص م
ن ع ر ب ص ي ن ا ع ي ط ت س ي ل ا م ن ك ل و ، م ا ع ط ل ا ن ع ر ب ص ي ن ا ن ا س ن ل ا ع ي ط ت س ي د ق . م ا ي ا د ع ب ت و م ي
ت ب ه ذ ي ت ل ا ، ه ذ ه ر ج ا ه ة د ي س ل ا و . ش ي ع ل ا و ق ا ي ح ل ا ر د ص م و ه ن ذ ا م ل ا ف ا ك ل ه ي س م ن ا ف ، ا م ل ا
؟ ا ن ل ا ر م ر ا ه ل م ع ل ع ج ذ ي ت د ت ن ا ك ل ا د س ي ا ي ف و ؟ ت ل ع ف ا ن ا م ، ا ه ل ف ل ا ق ا ي ح ل ا م ن ع ت ح ب ت
؟ ا ن ا م ل ا ؟ م س ف ن ل م ع ل ا ب ا ض ي ا ن ح ذ م و ق ن ي ت ح و
ل ا نّ السيدة هاجر عليها السلام كانت تتلهّف إلى باب الله وحده لا شريك له. إنّها قصة
عجيبة حقًا! هل تعلمون ما معنى ذلك؟ أن يقول النبي إبراهيم عليه السلام لامرأة: «انهضي

وخذي طفلك، وتعالني معي من فلسطين إلى مكان ما! إلى أين؟ غير معلوم. يقول النبي إبراهيم عليه السلام: «هل أنت مستعدة أم لا؟» فنقول: «أنا مستعدة!». كانت تعلم أنها ستأتي وتضع طفلها ثم يعود زوجها. ولكن إلى أين؟ لم يكن معلوماً! فأن يقوم النبي إبراهيم عليه السلام، فله مقاماته ولن نتحدث عنها الآن، ولكن أن تقوم امرأة، امرأة كل حياتها وتعلقها هو طفلها! وكذلك حياتها وعمرها، أن تنهض في هذا الوضع وتقطع ثلاثمائة فرسخ من فلسطين، وتصل إلى مكان لا يطير فيه طائر! والحرارة ستون درجة، والنار تتأجج من هذه الصخور، وهناك يأتي الخطاب: «ضع هذه المرأة والطفل هنا، ولا تلتفت وراءك!» ولم يلتفت النبي إبراهيم عليه السلام! لم ينظر ليرى حال طفله! فهل مررنا بمثل هذه الامتحانات؟ لا تلتفت وراءك وعد، عد في أمان الله.

؟امهبل حيسد اذامن كلو -

!كينعي لا اذه-

حبذلا رملأ ميلستاو ءاعدلا نيب :ميهارباي بنلا تاءلاتبا

!لا ،داعو امهكر تدم امهعضوو كانه ي لب هذ ملسلا ميلء ميهارباي بنلان او نطتلا مَرَحْمَلًا كَثِيْبَ دَنِيْعٍ عَزْرَ يذ رِيْعٍ دَاوِبٍ يَبِيْرُذْ نَمُ تُنْكَسَأُ يَنْبَأِ اَنْبَرَّ: ءاعدلاب كانه ادبلب مَهْلَعَلَتِ اَرَمْتَلَا نَمُ مَهْفُزْرَاو مَهْبِلًا يُوَهِّتْ سَأَنَلَا نَمَّ ءَدِنْفَأْ لِعَجَافَةٍ اَصْلًا اُوْمِيْقِيْلًا اَنْبَرَّ .(ان ور كشيء

فلأ كانه ن اكن كلو ،ملسلا ميلء ميهارباي بنلا امهباعد تيعدا تناك هذهنأ وه ملاكلا تيدوعسلا تموكدن أبن ور وصنت امك رملأ نكي مل! تيضقلا هذهي فءانفلاو كلالهلا لامتحا ،ن لا ميلءو هامى لعن اكملأ حبصيف ،مهكافلأ بنفسلا ي تاتو ،تأشنملا ميقتو ،جار بلاا ي نبتسد !كلاهو ءانف تيضقت ناكل بلا

حبذيد نأ مانملا ي ف ملسلا ميلء ميهارباي بنلا ي أر امدنع؟ حبذلا تيضق كانه نكت ملأ ،هنبا س أر عطق دصقبو ،سأر عطق يسن اك دقل ،لأك؟ مانملا ي ف حاز ما هنا ن ظلهف ،ليعامسا !يزيز عايلا .حبذيلأ كيتسلا بوأى وقمقرون من يكسبت أيدمل ،ى نمى لببى تاو هديدهكسماً **حبذيد هانيدقو** رخأل كشب تيضقلا تحبصأو ،ردقلا ريغت ءأجف مذبسأر عطق هذأى أر دقل .ى رخأرو ما تئدحو **مبيظع**

عيضرلا يمدق تحت ن مءاملا عبنين يد :ي هلاا ضوعلا ي لجت

ملأ ب هذيو كانه امهعضيف ،ن اكملأ كلذى لببى تاتو ضهنتنأ ءرملأ هذهلأ ي ،ن لا او ؟!ك لذ لقت مل اذاملأ! انكر تتل مأسى أى لع!؟ انه انكر تب انبل عفت اذاه: ءدحاو ءر ما هجوز ل لقت

1. 37. قتيلا (4) ميهاربا قروس

ببَابِي أَيْ لَعْدَدْر تَلَاو ، عَضُومَلَا اذْهَرِيغِي لِإِبَاهَذَا نَّ أَوْ ، دَحَاو تَطْقَدِي فَن مَكِي ، يَيْ قَيْقَلَا
بِأَوْصِلَا فَلَاحُوه ، رَحَا

، أَلَيْقَ اِنْسَفْنَا بَ اِنْتَلَخْتَا مَلَكَن كَلُو !؟ اللهُ يَ لِإِ أَقْدَ كَرَمَا تَ لَكُو اَمَدَعِبَتَا مَدَنَّا ثَدَحَلْ هَفْ
دِيرِنَانِبُولَقْ اَمَعَا يَ فَن كَلُو «دِيرِنَا مَن كِيلَ ، تَبْرَا يَ بِأَضِيَا اذْكَهْرَمَلَا نَوَكِينَا دِيرِنَا ، لِأَ : اِنْلَقُو
«؟ كَلْذَ ثَدَحَلْ اذَامَلَا ، هَ : لِوَقْتُو ، بَرَطْضَنُو ، قَرِيحِي فَعَقْنَفْ اِرْمَلَا اِدَسْفَ ، اذْكَهْرَمَلَا نَوَكِينَا
«تَنَّا هَدِيرِنَا مَدِيرِنَا أَقْدَ اِنْنَا ، تَبْرَا يَ : اِنْلَقَ اَلْأَسْمُو مَبِضْقَلْ كِي فَا نْنَا وَلَا اِكَلْذَ لَعَفْدَمَلَا وَلَن كَلُو
اِنْسَفْنَا عَضْنَا يَ اِي ! أَضِيَا رَمَلَا اذْهِي فَا نَدْعِيُو يَ تَأِينَا طِيْشَلَا نَّ لِأِ اِكَلْذِي فَبَذَكْنَا نَوَدَبْ
، تَسْلَا سَبَطْخَلَا اذْهَرِي سِي فَيَكِي رِنْدِنْنِيْدَ ، تَلْأَسْمَلَا اِفْرَطْ اِنْدَنَعْ مِيْفَ فَلَ تَخِيْلَا عَضُومِي فَا أَقْدَ
مَهْسَفْنَا نَمَرْتَكَا هَدَابَعْ حَلَا صَدِيرِي اللهُ نَّ لِأِ ؟ اذَامَلَا ! اِهْدَنَعْ فَقَوْتِيُو اَمَ تَطْقَدِي لِأِ لِصِيُو رُوْدِي
لَكُو اذَا ؟ طَبْخَتِي هَكَرْتِي اذَامَلَا ؟ اللهُ مَلْضِي اذَامَلَا ، أَقْدَ مِيْلَا رَمَلَا لَكُو يَ تَأْ اَدْبَعِي رِي اَمْدَنَعْفَ
وَهَامَلْ عَفِيُو ، حَلَا صَدِيرِي اَمِيرْمَلَا رِي سِي سَهْلَا لِأِ ؟ اذَامَلَا ؟ اللهُ مَلْضِي اذَامَلَا ! أَقْدَ مِيْلَا رَمَلَا
بِأَحْلَا لَ اذَامَلَا

يَعْسَلَا يَ فَا قَلْعَتَا لَكِن مَسْ فَنَلَا دِيرَجَتَا : رَجَاهُ دَيْسَلَابَا عَادَتَقَلَا

بِمَا أَنَّ السَّيِّدَةَ هَاجِرَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ مَوْحِدَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِلْجَمِيعِ : «يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ
تَقْتَدُوا بِالسَّيِّدَةِ هَاجِرَ هُنَا» . يَقُولُ لِلْجَمِيعِ : «يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِهَا . يَجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ أَنْ
يَأْتُوا بِالْأَشْوَابِ السَّبْعِ هَذِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ ! وَعَمْرُتُكُمْ بَاطِلَةٌ !» ، وَإِذَا بَطَلَتْ
الْعَمْرَةُ فَيَا وَيَلَاتَاهُ ! فَأُولَئِكَ الَّذِينَ لَدِيهِمْ زَوَاجَاتٌ بِأَيِّ وَجْهِ يَعُودُونَ ؟ ! وَأُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَدِيهِمْ
لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَالْعَمْرَةُ تَبْطُلُ !

اذَامَ ، دَيْسَلَابَا : لِأَقُو ، يَ مَامَا فَجَتْرِي زَوْجَعَلْ جَرِي تَأْ ، اِهْيَفْ اُنْكَ يَ تَلَا قَرَفْسَلَا هَذْهِي فِ
«إِنْ كَتَلَفَ اَلطَّابَاتُ نَا كُنَّا ، اُنْسَمُ : تَلَقُرْ . اَلطَّابَاتُ تَرْمَعَنَّ اِنْ وَلَوْ قَبِي : لِأَقُرْ ؟ ثَدَحَلْ اذَامُ : تَلَقُرْ ! لِأَقُرْ
اذْهِي لِأِ اَوْ رَظْنُ : لِأَقُرْ اِنْ كِيلَفَ ، تَوَمَلَا كَشُو يَ لَعَتَنَّا : تَلَقُرْ ! يَ لَعْمَرَحْتِي تَجُوزُ ، دَيْسَلَابَا : لِأَقُ
لَكْتَرْمَعُ ، بِهَذَا ، يَ دَيْسَلَابَا لِأَ : تَلَقُرْ مَثْ ، أَلَيْقَ مَحْتَزَامُ «إِنْ كِيلَفَ : يَ لِأَقُرْ ! لِأَقُرْ اذَامُ ، دَيْسَلَابَا
«اِكِيلَعُ عِي شَدَلَا ، قَلْقَتَلَا ، كَلَلْ اذَا كَتَجُوزُو ، نَّ نَمَطَاو ، تَحِيْحَصُ

هَذْهَبِي تَأْتُو بِهَذْتَنَّا كِيلَعُ بَجِي لِأَكْشَلَا مِيْفَجْ حَلَاو اَلطَّابَاتُ مَعْلَا فَا كَلْذَ لَعَفْتَمَلَا اذَا
اذْهَدَخْتَنُو ، فَقَوْمَلَا كَلْذِي فَا كَسْفَنَعَضْتُو ، مَلَا سَلَا اِهْيَلَعْرَجَاهُ دَيْسَلَابَا اَيْدَتَقَمْعَبْسَلَا طَاو شَدَلَا
عَمِيْمَجْ كَسْفَنَعَبْ اَسْتُو ، اِهْفَقُو مَوْ رَجَاهُ دَيْسَلَابَا مَقَمِي لِأِ كَسْفَنَبَرَقْتُو ، كَبَلْقِي فَا رَمْرَمَلَا
لَاو ، قَيْدَصَلَا ، عِي شَدِي وَأَوْ صَخَشِي اِكَلَا بَدِرْ طَخِي لَا تَحِيْحَبُ ، اَدِيْحُو كَسْفَنَدَجْتُو ، تَقَلْعَتَلَا

سي لاو ، معيقوت لاو ، ماج لاو ، بتكم لاو ، دبايع لاو ، نأكد لاو ، دجسم لاو ، تسائر لاو ، ديرم
!قربا س ار رادقمبولو عي شدي ا كانهك لابير طخين ا عيني لا ، عي شدي

ديحوتلا رهاظلا عوضلا : جحلا في نيموصعلا قريس

في في تد اور كفتلاف ، نكمي لا نو بهذت امدنع : لوقي دلاولا موحرمانا كبسلا اذهلو ،
انه في تايمدنع سفند هلاو ميلع الله في لصد الله لوسر ن لا «طقف الله في لا او هجوتل ب ، في بنلا
ولي تد ، هريغ هيفر ضحين ا الله قريغ هيفر مستلا ناكم اذنه . اذبلما اذهبو ركفلا اذهي في تايمدنع
طقف سفند الله مصصن اكم اذهي في بنلا ناكم

اهضربعدن وكيلا ماعلا لوبقو فاولا لوبقو ، تيلاولا في ه ، تيبلا اذنه تفيدن ا مغر
راجدلا هذو او تاين ا س انلا رما امنه : ملاسلا ميلع رقابلا ماملالا اذدقف . اهلوبقو تيلاولا في لعد

«مهر صند انياع او ضرعيو مهتيلابو بانور بخيف انو تايمد اهد او فوطيف

انلا مدمقل ثمتر اجدا في هر اجدلا هذو . راجدلا هذو او فوطين ا س انلا رما دقل
ل بقتي في تد مهتيلابو او ضرعيو او تايمد ، انميردي فل وخذلا مدمقم

، سفند ماملالا نكلو ! دحاو س لفر ادمولو ، اذبا عي شلا تميقلا ملاسلا ميلع ماملالا نو ديف
في تايمو ه ننايف ، ديحوتلا للاحم ناكملا اذهل عجدق الله ن ا يري امدنع ، رهاظلا ظفد تشيدن م
، نكمي لا بهذو مكن وملعتل هف ، ملاسلا ميلع داجسلا ماملالا اذهو ! ملود فوطيو سفند
عم هتصقو ، في عمصلا عم داجسلا ماملالا تصق !؟ ارم اكب في كبو تبعكلا راتسب كسما مكو
في او بهذنيد ، نيفلتخملا دار فلا او باحصلالا نم امهريغ عم هتصقو ، في ناميلا س وواط
لوقيل احلا هذو في فاباش او ارفل يلا فصتنم

اكاعد دقو بو نذلاب ارقم * اكاتا في صاعلا كدبعي هلا

أدج تبجعر اعشأ في هو

في لعا ايشام اهبلغا ، مرم نيرشعو اسمذ نكمي لا ملاسلا ميلع نسحلا ماملالا بهذ
ناك اذمو ؟ اذهل ك اذامل فابلانم نيتعاسي فل صتو بكار نئسمخ عسنتت ارناطبلا ، هيمدق
مهيلع داجسلا ماملالا و مظا كلا ماملالا و رقابلا ماملالا ناكم اذام ؟ يري ملاسلا ميلع نسحلا ماملالا
سفند ماملالا ؟ ديحوتلا رو هظ ريغ ناكل ه ؟ نامزلا كاذ في ف تبعكلا هذو في فنوري ملاسلا

، ميلال يميو ، هيفب غريو ، ديحوتلار وهظّل حموهي ذلانا اكملّا تبحيوهن ذلّا! ديحوتلار هظم

اتاكاردل هيفك رديو ، رعاشمب هيفر عشيو

لقد قامت السيّدة هاجر عليها السلام في مقام الإخلاص بعملٍ أوجبه الله على جميع الناس، حتّى على أوليائه أمرًا إيّاهم «أتوا هذا الفعل». لماذا يجب علينا أن نفعله؟ لأنّ الله يقول: «لا فرق عندي بين النبيّ والسيّدة هاجر!» هذا هو التوحيد! والآن، فإنّ إمام الزمان عليه السلام عندما يفعل نفس ما فعلته السيّدة هاجر، هل يقول هناك في ذلك الموقف: «إنّ ما سوى الله، من العرش والفرش وجميع العوالم السبعة تدور على إصبعي!؟» والواقع هو كذلك، فجميع العوالم، عوالم الناسوت، والملكوت، واللاهوت، والملك، والملكوت، كلّها تدور بإرادة ومشية إمام الزمان. والحجّاج الذين يسعون الآن بين الصفا والمروة، يفعلون ذلك بإرادة إمام الزمان! ولكنّ إمام الزمان نفسه يفعل هذا الفعل، ويذهب ويأتي سبع مرّات، لماذا؟ لأنّه يرى أنّ هذا العمل كان لله. فالله قد وضعه هنا، فلم يعد هناك مظهر! لم تعد هناك السيّدة هاجر! فعندما يكون العمل لله، يجب على إمام الزمان أن يفعل العمل نفسه. ويجب على الأولياء أن يأتوا ويفعلوا العمل نفسه. وعندما أصبح عمل النبيّ إبراهيم عليه السلام لله، وبنى هذه الأحجار، فيجب على البقيّة أن يأتوا ويدوروا حولها. لا ينبغي لهم أن يقولوا: «ذاك كان النبيّ إبراهيم، وهذا لا يعنيننا!»

في ندأب ادتقلا اي اعلأا ملعلا عنمیل ه: بي نار هظلا ةملاعلا ةريس ن م ةياكد

في بداية الثورة، كانت تقام صلاة الجمعة في ميدان الشاه بطهران، مسجد الشاه الذي أصبح فيما بعد مسجد الإمام. وكان المرحوم الوالد يذهب إليها في ذلك الوقت، وكنا نذهب معه أحيانًا عندما نكون في طهران. كانت تقام هناك صلاة الجمعة. وكان هناك خطيب وإمام جماعة، لا أدري هل ما زال على قيد الحياة أم لا! وفي يوم من الأيام، بينما كنا نتّجه ظهرًا إلى ذلك المسجد، التقينا برجلين، أحدهما كنت أراه سابقًا في قم، والآخر كان في طهران ولا أدري هل توفي أم لا، وكان هذا الأخير شيخًا كبيرًا ومن أعيان طهران المعروفين جدًّا، فقال: «إلى أين تتشرّفون بالذهاب يا سيّدنا؟» فقال الوالد: «إنّها صلاة الجمعة، نذهب لصلاة الجمعة». فسأل الرجل بتعجّب: «يا سيّدنا! أتذهبون لصلاة الجمعة؟! أنتم أعلم! فهل أكتب ذلك يا سيّدنا؟! هل أكتب أنكم أعلم؟!» فقال الوالد: «لنكن أعلم، إنّها صلاة الجمعة!» فقال الرجل الذي كان يرافقه والذي كان يقول «يا سيّدنا، أنت أعلم، فكيف تذهب؟!»: «يا عزيزي، دعنا نذهب، فالسيد الطهراني هذا، الذي هو على هذا الحال ومع ذلك يقتدي بغير الأعلم، أمّا أنا وأنت فلا تقتدي حتّى بجبرائيل! إنّ حساب السيّد الطهرانيّ يختلف». وبعد أن ذهبنا، التفت إليّ وقال: «وهل إذا كان أحدهم أعلم لا ينبغي له أن يصليّ خلف غير الأعلم؟!»

بي ننا ب ه؟ مـلـعـلـا رـيـغـفـلـذـي لـصـيـن اـمـلـي غـبـنـي لـا مـلـعـا مـهـدحـان اـكـا اذـل هـ؟ نـوتـفـتـلـهـف

اريفكتلا تقير طي لّا اوتفتلا!؟ مـلـعـلـا رـيـغـفـلـذـي لـصـان اـي لـي غـبـنـي لـال هـف، مـلـعـلـا

بصنملاو ماقلما لا صلاخلأاو ءيدوبعلا :بيهلأا برقلنا ازيم

نآي لع اذاملف ،ميهاربي بيبنلا نم اقامي لع انك :هلاو هيلع الله لي لصي بنلا لوقيل هف
ناملزلا ماملو - رجاه ءديسلا نم اقامي لع انك :لوقيو ناملزلا مامل بي تايل هو «!؟ش بكلا حبذا
«!؟ اذهل لعفل هف - كذلك لوقي بي ذلا وه نأ لا ،لي لع ا هارن حذلب ،لي لع ا نأ ادبا لوقي لا
انيلع بجيف ،تارم ثلاثار مجلا لي مر نأ لا ،هنبا حبذ ماسلا هيلع ميهاربي بيبنلا نأ لا
ميهاربي بيبنلا ماقم نيأف ،امام لي لع انك :ماسلا هيلع مامل لا لاقولو .كذلك لعفن نأ اضية ن حذ
اذهل ثم رطخ لا ،اعبطو .طوقسلا وه كذلك ناكل ذلك رجاه ءديسلا تناك نيأو !بي ماقم نم
هذهل دوجو لا ،... انك بي ذلاو ،لي نأ بي ذلاو ،لي لع ا بي ذلا !الأص ناملزلا مامل ءليخم لي فر كفلا
!الأصل يواقلا

روهظلا اذه عبتين ا هيلع بجيو ،بسحو اذه رهظ بي ذلا ديحوتلا يرين ناملزلا مامل
،أدج ءليم ءلأسملا حبصت !أدج ءليم ءيضقلا حبصت ذئذع .نكأ م ا مامل ت نك ءاوس
انأ و "انك تناو" ،لي نأ لا و "لي لع ا" اذهو ،"تنأ لا و" انأ لا اذهو ،تاي لكشلا هذل كل وزتو
!بي هنتل يواقلا هذل ك... انك

ساسا لي لع م لك تي ل بي ،لي نأ لا و لي لع ا ساسا لي لع م لك تي نأ عر ملا عيطتسي لا ذئذع
تاقلا علساسا لي لع سيلن كلو ،تاقلا علسا ونوكتي .لي نأ لا و لي لع ا ساسا لي لع لا ،فيلكتلا
ساسا لي لع سيلن كلو ،سانلا عم نوكتي !ههلا طباوضلا ساسا لي لع لب ،ههلا خشلا
،ركفلا ريغتيو ،سفنلا ريغتت .ريغتي عي شلك .بي ديحوتلا تاكلاملا ساسا لي لع لب ،تارثكلا
در فلا اذه حبصت ذئذع !ههلا تار و صت حبصتف ،اهلكتار و صتلا ريغتتو ،تايختلا ريغتتو
بأفراعو اذحوم

جرخي خرف نأك ؟أفراع حبصيف احابص طقيتسي م ،انك هس لجي عر ملا نأ نو نطتل ه
!؟ ءلو هسب انك أفراع حبصا ل ه .علا ب فلأ برم دقل ،بي زيز عاي لا !أفراع حبصيف هتضيي نم
ل خدي لي تفراع جرخي لا ،كذلك سيلر ملا ،بي ديس اي لا !أدج نوريتك ءافر علا ،ن لا و
طايخلا م سي فل مجلا

اي :لوقت تناك ؟لوقت تناك اذام ن وملعتل ه ،كانه اهنبا رجاه ءديسلا تكرر ت امدنعو
ن لا اي نأ و ،تميلفش طعلا نم تومين ا تئشن ا ،كديع دبعل اذهو ،كلفط لفظلا اذه ،تبر

نأتنشن إو إكذل عفأو بهذا، هيقسأ نأبئ فاهتعدوأ ئتلا تبغرلا ئ لعءءانبو، ئ بجاوبموقأ
«إش طعلا نم تمنلف، ن كلفش طعلا نم أضيأ أنا توما

، دبحوتلا لأحم ن اكملأ اذه حبصئ؟ ئيضقلا حبصت اذام، فقوملا اذه لثم ئ فئ، ذئذئع
رجاه ءئسلا نئب هئقرفئ لا ن اكملأ اذه، ئتاملاب ئتام حبصأ اذه، بأصلا حبصأ اذه ئذلاً؟ اذاملا
عممجلا ئ لئ لعلا نم رظنلاف، ن ئبءاعلا س انلاو ءائلو لأو ئمئلاًو دار فلأ رئاسو ئ بنلاو
ئتام فوطئب ءمءملا ئ فوهف، رتكا هصولخن اك نمف، أءبئع ن وحبصئ عمجلاو، ئئساوسد
ءمءملا ئ فوهن اك رتكا هصولخن اك نمف، ص خشد فلأ

؟نئفناظلا ئ لعءرونلا عزوئ فئك: توكلملا ملاء نم ءدهاشم

تقولأ ناك رظناً تنكو، ئ عسملأ بناجب أسلاج تنك: لئناقئ ئورئ ءاقفرلا دحأ ناك
وأ، لكشلا ئورك ساك، اهماجتأب ءبعكلا قوف نم ءئضئرون نم أساك ءأجف ئئار فبلائب
ءبعكلا نم، ءبعكلا ئ لعءرونل سربن اكو. ءبعكلا قوف أءجل ءعافترا ئ فئ، ئئورك فصد
ئ لئ لصئ ناكف، رخلأ ص خشد نم فالتخت تناك ءعاشلأ ءءش نكلو، س انلا ئ لعءس كعئب
رتكا رخلأ ئ لئو، رتكا رخلأ ئ لئو! لئلا ئ فءار سنم ءوض طوطخك، تفاخض ئمو مهدحأ
ئ: سفئئ فتلقو. أءج ئئوق مهئلعءرونلا ءءش تناك نئذلا ءلاؤه مهنم ئ رلأ ترظنف، رتكاو
شئعئب، فئعضرئ ئقفل جر، عقوقئئامم س كعلا ئ لعءو، مهب اذافئ، ئ رلأ ءبءهذف «ءلاؤه ن مر لئ»
ءبءهذف، أءج أفئعصد مهنذعءرونلا ئئار فم هضعبئ لئ ترظنئ ئكلو! لئام صاخلا هلاءئ فئ
!ن لافون لافئ ءحامسء هب اذافئ. ن لآ ءامسأ ركذنل، أنسء. مهنم ئ رلأ

!مكئلا فاضئ ن لا، مكنم ذخوئ ن اوبلطا: ءأءحلا ئسلا ءءحصن

اذهلا هلك ائندلاو ائلعلأ بتارملا هذو، روملاً هئهل ءوجو لا، ن اكملأ كئذئ فئ! ئ زئزء ءائ
تءاز املكف. ئئءوبعلا س سأسأ ئ لعءكانه بئسحلاف، لاف كانه أماً، ئئيضقلا نم بناجلا
رخلأ صعبلاو، دحاو رفصض عبلاف، رفصلا كئذ داز املك، ءئكسملأ تءاز املكو، ئئئوبعلا
انئلع بءئ، رخلأ انئش رملأ حبصئ ذئئئحف، ئئاهنلا بئارافصأ امم ءموئ انحبصأ ولو. ن ار فصد
!ءاءعلا لارافصلاً فئضنأ

«!أنم ذخ: ن ولوقئ لاو، انئلئ فضا: ل لوقئو صعبلا ئ ئأئ: ءأءحلا ئسلا لوقءءئ ئ لعءو

نولوقيد لاو ،تعبيراً ثلاثاوا ،ثلاثا ن امقرلا بحبصيل ،أددع انيلإ فضا :نولوقيد أمئاد

رافصلاأى لإفاضتو دادعلاأ هذهانم ذخوتلا

ناك أملك ،تانا احتملاأى فى إفسردملا فى رجتى تلاتانا احتملاأى سكد كانه رملأا
مرافصأ تناك نمل كف ،كانه أمأ بزئافلا وههبحاصن اك ،نيرشعى لإ لصيى تحربكأ ددعلا
فى رافصأى لع اولصحتلا فمتنأ أمأ بزئافلا وههناك ،رافصأ قرشعى لع لصدن مو ،رتكأ
إكانه دوجوملا باسحلا وهه اذنه نيرشعى لع إفسردملا فى اولصحا إفسردملا

تسلجلا ملاكلاو تأسملا تمتى قبت ،أليلق انلطأ اننأ ودبيو ،أعيمجانقويدن الله لأسند
الله عاشدن إتمداقلا

دِمَحْمَلْ آ وَ دِمَحْمَى اَعْلَصَدْمَهَلْلا